المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (42) فبراير 2023
Volume (42) February 2023
IJOHSS

التعليم المتحفي في المملكة العربية السعودية لإثراء نمو اطفال ما قبل المدرسة

خلود عبدالقادر باطرفي
طالبة دكتوراه، الرسم و التصوير، كلية التصاميم و الفنون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: 2200812@uj.edu.sa

الملخص

تعتبر المتاحف منبراً ثقافياً وجسراً يربط بين الماضي، والحاضر، والمستقبل. وهي بوابة الموروث لثقافات العالم المختلفة. بل وتُعد منصة تعليمية، وتاريخية، وثقافية تجمع بين مختلف الاعمار، والأجناس، والاهتمامات لتشكل سمات المجتمعات المتحضرة كمصدر دخل اقتصادي، ومعلم سياحي، وترفيهي، وثقافي، إضافة إلى مساهمته في نشر المعرفة العلمية بين أفراد المجتمع. لذالك فقد حرصت المملكة العربية السعودية مُنّذُ عهدٍ ليس بالحديث على دعم المتاحف وتشجيعها، ثم أتت الرؤية السعودية عام 2020 بإنشاء هيئة المتاحف تحت مظلة وزارة الثقافة تأكيداً على الدور التعليمي والثقافي التي تقوم به المتاحف للبلاد. من هنا، وتأتي أهمية البحث في تسليط الضوء على متاحف الاطفال الفنية المعاصرة بالمملكة العربية السعودية لاثراء العملية التنموية لدى اطفال ماقبل المدرسة وتأتي مشكلة البحث بالإجابة عن التساؤل التالي: ما إمكانية مساهمة المتاحف السعودية المعاصرة في اثراء النمو لدى أطفال ما قبل المدرسة. وتتمثل الأهداف حول عدد من النقاط الهامة وهي:

- التعرف على الدور الذي تقوم به متاحف الأطفال لاثراء العملية التنموية لأطفال ماقبل المدرسة
- التعرف على الجوانب التنموية التي يكتسبها طفل ما قبل المرسة من خلال التعليم المتحفي.

وقد اعتمد البحث على المنهج التحليلي الاستطلاعي القائم على تحليل الوثائق والأحداث وتفسيرها بشكلٍ علمي للتوصّل إلى النتائج التي تدعم هذا البحث والتي من أهمها التعرف على الدور الذي تقوم به المتاحف الفنية المعاصرة في المملكة العربية السعودية لاثراء العملية التنموية لدى أطفال ماقبل المدرسة. بالإضافة إلى الجوانب التنموية المختلفة التي تساهم المتاحف في اثرائها. وجاءت التوصيات بضرورة الاهتمام بمتاحف الأطفال المعاصرة في المملكة العربية السعودية لما له من أثر إيجابي في نشأة أطفال ما قبل المدرسة.

الكلمات المفتاحية: العملية التنموية للأطفال، المتاحف السعودية المعاصرة، متحف الطفل، أطفال ما قبل المدرسة.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.42.2023.528

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (42) فبراير 2023
Volume (42) February 2023
IJOHSS

Educational Museums to Enrich the growth of the Pre-school Children in KSA

Kholoud A. Batarfi
Drawing and Arts, Design and Arts, University of Jeddah, KSA
Email: 2200812@uj.edu.sa

ABSTRACT

Museums are a cultural platform and a linking bridge between past, present and future. It is the door to the heritage of different cultures of the world. Rather, it is an educational, historical, and cultural platform that brings together different ages, nationalities, and interests to form the characteristics of civilized societies as a source of economic income, a tourist, entertainment, and cultural landmark, in addition to its contribution to spreading scientific knowledge among members of society. Therefore, the Kingdom of Saudi Arabia, since a long time ago, has been keen to support and encourage museums. Then the Saudi vision 2020 has beed established the Museums Authority under the umbrella of the Ministry of Culture, emphasizing the educational and cultural role that museums play for the country. From here, the importance of the research comes as it sheds light on contemporary children's art museums in the Kingdom of Saudi Arabia to enrich the developmental process of pre-school children. The research problem comes by answering the following question:

Do Saudi museums contribute to enriching the growth of pre-school children?

The objectives of this research are:

-Identifying the role played by children's museums in enriching the developmental process of pre-school children

- Identifying the developmental aspects of pre-school children through museum education.

The research relied on the exploratory analytical approach based on analyzing documents and interpreting them scientifically and accurately to reach the results that support this research, namely: The role played by contemporary art museums in the Kingdom of Saudi Arabia to enrich the developmental process of pre-school children. In addition to the various development aspects that museums contribute to enriching. The recommendations were the need to pay attention to contemporary children's museums in the Kingdom of Saudi Arabia because of its positive impact on the upbringing of pre-school children.

Keywords: Saudi museums, developmental and intellectual process of children, Children's Museum, pre-school children.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.42.2023.528

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (42) فبراير 2023
Volume (42) February 2023
IJOHSS

مقدمة

تعتبر المتاحف منبراً ثقافياً وجسراً يربط بين الماضي، والحاضر، والمستقبل. وهي بوابة الموروث لثقافات العالم المختلفة. بل وتُعد منصة تعليمية، وتاريخية، وثقافية تجمع بين مختلف الاعمار، والأجناس، والاهتمامات لتشكل سمات المجتمعات المتحضرة كمصدر دخل اقتصادي، ومعلم سياحي، وترفيهي، وثقافي، إضافة إلى مساهمته في نشر المعرفة العلمية بين أفراد المجتمع. ولعظم أهميتها، فقد أُدْرجت مُنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization، اليونيسكو UNESCO بتصنيف المتاحف تحت التراث الثقافي الثابت وقامت بوضع الاستراتيجيات، والسياسات، والبرامج الهادفة، وسعت إلى إيجاد وبلورة المواثيق، والمعاهدات المتعلقة بصون وحماية التُّرَاث الثقافيّ (منظمة الأمم المتحدة [يونسكو] 2022). وقد أكدت اليونسكو على أن المتاحف تعتبر غطاء فكري وتنفيذي لحماية تراث الأمم والشعوب لذالك أسَّست المجلس الدولي للمتاحف International Council of Museums، آيكوم ICOM، في العام 1946 (منظمة المتاحف العالمية [آيكوم] 2022).

ولأهمية المتاحف في حفظ الموروث، وكونه وسيله تعليمية وثقافية فاعله، فقد حرصت المملكة العربية السعودية مُنّذُ عهدٍ ليس بالجديد على إقامة المتاحف، ودعمها، وتطويرها. وبعد انطلاق الرؤية السعودية، تم تأسيس هيئة المتاحف في شهر فبراير من عام 2020 تحت مظلة وزارة الثقافة (وزارة الثقافة، 2022). كما تولي حكومتنا الرشيدة اهتماما خاصا بالمتاحف من خلال الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني والتي، بجهودها الواضحة، أعادت الكثير من المتاحف للحياة لكي تقوم بدورها الثقافي، والتعليمي، كما الاقتصادي السياحي. فلم يعد دور المتحف مقصوراً على حفظ الآثار، وحمايتها، وصيانتها، بل تعداه ليشمل ما هو أسمى وأعلى ليضم طلاب العلم والمثقفين والمهتمين، والأطفال (بن منيع، 2020).

فنجد الاهتمام الملموس والمتجلي في التوجهات السامية والجادة التي تقدمها المملكة العربية السعودية في مد متاحف الأطفال الفنية والعلمية بالدعم المعنوي، والمادي، وتوفير كافة التسهيلات لمزامنة ومواكبة التطور السريع لحاجات البلاد الثقافية والتعليمية (وزارة الثقافة، 2022). فكان المتحف جزءاً هاماً من أجل توفير البرامج الأكاديمية، والتنموية السوية التي تتميز بالسلاسة، والمتعة، مع سهولة الفهم، والتقبل من قِبل الطفل. وقد ذكر كوول في هذا الصدد، أنه يطلق على التعليم عن طريق المتاحف في المجتمعات الغربية بـالتعليم غير الرسمي The Informal Learning (كوول، 2013)، والذي يساهم في انشاء الطفل بالشكل السديد وإعداد النشء المثقف والواعي عن طريق التعليم بالتجربة والمشاهدة البصرية دون كللٍ او ملل ودون ان يشعر الطفل انه في فصل دراسي، او تحت ضغط تعليمي (المرجع السابق). ولأن احتياجات الطفل التنموية تختلف عن غيره من الفئات العمرية الأخرى، وبسبب الاختلافات الفردية بين الأطفال، كالفئات الخاصة، او ممَّن يعانون من صعوبات في التعلم، او فرط الحركة، او التوحد، او غيرهم الكثير، فذالك لابد ان لا يمنعهم من خوض التجربة، والإحساس بجمال وقيمة المتحف الإنسانية، والمجتمعية، والثقافية، والتعليمية، والفيزيائية، والوطنية. فنجد تعدد أنواع واشكال المتاحف، واختصاصاتها، وخصائصها بما يتناسب والجمهور المستهدف، والغرض القائم (راشد، 2021).

في المقابل، فإن بناء المجتمعات والحضارات المختلفة يبتدئ من الطفل، الذي يبدأ اول ركيزة للتعلم عن طريق حب الاستطلاع الفطري بداخله والذي يدفعهُ إلى التحري، والبحث، والتدقيق والتجريب، والسؤال. وهذه الإمكانات جميعها يمكن تحريرها وتوجيهها، وإشباعها وتنميتها، والاستفادة منها عن طريق المتاحف التي تتيح للطفل استخدام عدد كبير من الحواس ممَّ يشعرهُ بمتعة إكتساب المعلومة والمهارات التي يصبح من الصعب محوها من ذاكرته (الصديق، 2003). وفي العصر الحالي، أصبحت المتاحف المعاصرة تحت ضغط هائل من التحدي لتحقيق الغاية المرجوة من ورائه. فقد ارتفع سقف التوقعات والرغبات لدى الاطفال. فهم جمهور يصعب ارضاؤهم وكيان يعتمد في أساسهِ على أنماط التنشئة الاجتماعية، (الحمراوي، 2015). و قد ذكرت إسماعيل

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.42.2023.528

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (42) فبراير 2023
Volume (42) February 2023
IJOHSS

نقلا عن التونسي ان الطفل المتمكّن القادر على اتخاذ قراراته بنفسه يختلف عن الطفل المستوطن بعالم الإنترنت،
ويختلف عن طفل الصحوة وطفل الطفرة وجيل الألفية وطفل اليوم، لذلك هو متغيّر باستمرار، ومرتبط بالحالة الاجتماعية ومراحل نمو الطفل (اثراء، 2022)، لذالك يمكن اعتبار متاحف التعليم الفنية بالتجربة البصرية، والترفيه محطة تنموية تعليمية فاعلة، وتثقيفية هامة في حياة الطفل الاثرائية، وتأسيس هذا النمط من المتاحف ما هو إلا منبراً تنموي، و صحي منعشاً لأطفال المجتمع في كل الأوقات كونه يضم بين أورقتهُ موروث تعليمي و ثقافي و فني لحقبات وأفكار متنوعة يقدمها للأجيال المختلفة. فالطفل السليم ينشأ من خلال المعلومات التي يعيشها الطفل، لا من خلال المعلومات التي يُلقن بها وهذا ما لا تستطيع الوسائل التعليمية التقليدية توفيره له (الحمراوي، 2015). لذا فقد كان متحف الطفل الفني والتعليمي المعاصر المثالي لتقديمه في هذا البحث هما:

- متحف مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا (1992-2007)
- متحف مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي، إثراء في مدينة الظهران (2018-Present)

فقد قدم كِلا المتحفين فِكراً، وفناً، وهدفاً ممَّ يجعل منه محفلاً متحفياً متميزاً يحتوي على تجارب عدة من خلال رحلة فنية معرفية للتعلم والتأمل تستحق البحث والدراسة.

من هنا، يسلط البحث الضوء على متاحف الاطفال السعودية المعاصرة كمدخل لدعم العملية التنموية لدى أطفال ماقبل المدرسة. وتتمثل الأهداف الرئيسية حول عدد من النقاط الهامة والتي من اهمها: التعرف على الدور الذي تقوم به متاحف الأطفال لاثراء العملية التنموية لأطفال ماقبل المدرسة، والتعرف على الجوانب التنموية التي يكتسبها طفل ما قبل المرسة عن طريق التعليم المتحفي.

○ **مشكلة البحث** – Research Problem

تتحدد مشكله البحث في التساؤل التالي:
ما إمكانية مساهمة المتاحف السعودية المعاصرة في اثراء النمو لدى أطفال ما قبل المدرسة.

○ **أهداف البحث** – Research Objectives

- التعرف على الدور الذي تقوم به متاحف الأطفال لاثراء العملية التنموية لأطفال ماقبل المدرسة.
- التعرف على الجوانب التنموية المختلفة التي يكتسبها طفل ما قبل المرسة من خلال التعليم المتحفي.

○ **فرض البحث** – Research Hypotheses

يفترض البحث ان متاحف الاطفال المعاصرة تعزز وتدعم نمو أطفال ماقبل المدرسة.

○ **أهمية البحث** – Research Importance

إلقاء الضوء على اهمية متاحف الأطفال المعاصرة في تعزيز ودعم العملية التنموية لدى أطفال ما قبل المدرسة في المملكة العربية السعودية.

○ **منهجية البحث** – Research Methodology

يتبع البحث المنهج التحليلي و الاستطلاعي القائم على تحليل الوثائق والأحداث وتفسيرها بشكلٍ علمي للتوصّل إلى النتائج التي تدعم هذا البحث.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.42.2023.528

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (42) فبراير 2023
Volume (42) February 2023
IJOHSS

○ حدود البحث – Research Limitation

- **موضوعية:**

الحدود الموضوعية تتمحور حول دور متاحف الاطفال المعاصرة كمدخل للاستفادة منها في العملية التعليمة لأطفال ماقبل المدرسة. ويشير البحث إلى ثمانية متاحف سعودية مسجلة لدى الموقع الرسمي لروح السعودية Visit Saudi، حيث خمس منها تم الانتهاء منها، وثلاثة متاحف أخرى من المتوقع اكتمالها مع نهاية عام 2030. ولكن يظل المبحث الأساسي ومحور الحديث في هذا البحث هو متحف مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا، ومتحف مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) لكونهم المتاحف الأولى التي افتتحت خصيصا للاطفال في المملكة العربية السعودية والتي تفتح ابوابها طوال السنة للأطفال مع العديد من الأفكار والفعاليات التعليمية الممتعة.

المتاحف الخمسه التي تم الانتهاء منها هي:

- المتحف الوطني السعودي
- مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء)
- متحف الطيبات
- مركز سايتك للتكنولوجيا
- متحف دار المدينة

اما المتاحف في طور الانشاء:

- متحف البحر الأحمر
- المتحف السعودي للفن الحديث
- متحف الفنون الرقمية TeamLab

- **مكانية:**

- مدينة جدة / متحف مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا.
- مدينة الظهران/ المتحف السعودي المعاصر مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي – إثراء

- **زمانية:**

- متحف مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا 2007 -1992
- متحف مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) 2018- Present

○ مصطلحات البحث – Research Terms

تعددت تعاريف المتاحف، مابين الدولية، والإقليمية في مختلف ارجاء العالم، ولكنها تدور مجملاً حول نفس المعنى. نذكر منها:

- **المتحف Museum**:

والمُتحف هو مقر دائم من أجل خدمة المجتمع وتطويره، مفتوح للعامة، ويقوم بجمع، وحفظ، وبحث، وإتاحة وعرض التراث الإنساني المادي بغرض التعليم والدراسة والترفيه للمجتمع (راشد،2021، ص 60)

- **تعريف المجلس الدولي للمتاحف International Council of Museums، آيكوم ICOM**:

أصدرت الايكوم تعريفاً للمتحف ينص على انه:

"مؤسسة دائمة غير هادفة للربح، تعمل في خدمة المجتمع وتنميته، مفتوح للعامة، يقوم بالاقتناء، الحفظ، الدارسة، والإتاحة والعرض للتراث المادي وغير المادي للبشرية والبيئة المحيطة وذلك بغرض الد ارسة، التعليم، والإمتاع" (منظمة المتاحف العالمية [آيكوم] 2022).

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.42.2023.528

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (42) فبراير 2023
Volume (42) February 2023
IJOHSS

- **تعريف جمعية المتاحف الأمريكية AAM، American Association of Museums**

تعرف المتحف بأنه مؤسسة نظامية ودائمة غير ربحية تهدف إلى التعلم وعرض الفنون، وتحوي مقتنيات مادية تحفظ وتعرض للجمهور تحت إدارة مؤهلة، وكفء (منظمة المتاحف الامريكية [AAM] 2022).

- **تعريف اتحاد المتاحف البريطانية BMA، British Museum Association**:

المتحف مؤسسة تجمع وتسجل وتحفظ وتعرض وتفسر الأدلة الحضارية المادية والمعلومات ذات الصلة، مصلحة الجمهور (اتحاد المتاحف البريطانية [BMA] 2022).

- **تعريف متحف الطفل كما جاء في منظمة متاحف الأطفال ACM, Association of Children's Museums**

متحف الأطفال هو المؤسسة التعليمية والثقافية غير ربحية ملتزمة بخدمة احتياجات ومصالح الأطفال من خلال تقديم المعارض والبرامج المحفزة والمشبعة لفضولهم بتحفيز العملية التعليمية (منظمة متاحف الأطفال [ACM] 2022).

- **الطفل Child**:
  - حسب منظمة اليونيسف Unicef[1]، فقد عرفت الطفل بأنه أي شخص يقل عمره عن 18عام (المنظمة الدولية لحقوق الاطفال [Unicef] 2022).
  - وقد ذكر قاموس كامبريدج Cambridge Dictionary تعريفاً للطفل بأنه: كل مولود بشري حديث الولادة لا يزال طفلا حتى يصل إلى سن البلوغ أو سن الرشد (قاموس كامبريدج، 2022).
  - أما في علم النفس، فقد ذكرت حقي انه اطلق علماء النفس مصطلح الطفل على كل انسان مكتمل الخلقة والتكوين والذي لم يصل إلى مرحلة النضج ولم تظهر عليه أي علامة من علامات البلوغ وذلك على الرغم من امتلاكه القدرات العقلية والسلوكية والعاطفية التي تؤهله إلى عمر البلوغ (حقي، 1966)

- **تعريف الطفل إجرائياً:**

ترى الباحثة ان مفهوم الطفل قد تغير مع تغير نمط الحياة، بسبب اختلاف الظروف التي يعيشها من التطور الرقمي والتكنولوجي والذي أدى إلى تسارع سيكولوجية النمو العقلي للطفل، مع نضوج مبكر في الأفكار والمعتقدات، والعادات، بالإضافة إلى إنطواء إجتماعي نسبي خصوصا بعد ثلاثة سنوات من العزلة بسبب جائحة كورونا COVID في عام 2019، ممَّ زاد من انغماس الطفل الالكتروني. لذالك يمكننا ان نعرف الطفل المعاصر بأنه كل مولود بشري لم يصل الى مرحلة البلوغ، ويحتاج لاهتمام وعناية خاصة في معظم فترات اليوم.

- **معاصر Contemporary:**

لفظ المعاصر بحسب قاموس كامبريدج Cambridge Dictionary، فيقصد به الآن، وهي كلمة تشير إلى ما ينتمي بالوقت الذي يعيش فيه المرء (قاموس كامبريدج، 2022).

- **التعريف الاجرائي للمتحف السعودي المعاصر للأطفال:**

تعرف الباحثة المتاحف السعودية المعاصرة للأطفال اجرائيا بأنها المكان الترفيهي، والثقافي، والتعليمي الذي يحمل المواصفات والمقاييس العالمية للمتاحف، ويستطيع ان يقضي الطفل من خلاله ساعات من الوقت الممتع، دون ان يشعر انه في دائرة ضغط التعلم او الملل. وهو المكان الذي يدعم ويطور مخيلة الطفل الادراكية، ويدعم جميع نواحي نشأته، الفكرية، والعقلية، والجسمية، والحركية. في جو من الحب والمتعة والمنافسة، والسلام الداخلي، وهو ما يتوافق مع مفهوم هذا البحث.

[1] منظمة اليونيسف Unicef / هي منظمة دولية تعنى بالحقوق العالمية للأطفال حول العالم

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.42.2023.528

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (42) فبراير 2023
Volume (42) February 2023
IJOHSS

- **أدبيات البحث**

الدراسات السابقة – Previous Literatures

تعرض الباحثة في هذا الجزء عدداً من الدراسات والأبحاث ذات الصلة والمرتبطة بموضوع هذا البحث، والتي تُعَدُّ من مصادر المعلومات المتعلِّقة بأهمية المتاحف الفنية المعاصرة في اثراء العملية التنموية بكافة اشكالها. وأثرها في تطور مفهوم العملية التثقيفيه، والتعليمية بشكل خاص.

وقد رتبت الدراسات ترتيباً زمنيًا من الأحدث إلى الأقدم، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات:

- **عبدالفتاح، عزة خليل. (2022).** ***قياس نمو الأطفال وتعلمهم: الرؤى النظرية والتحديات العملية***

تشير الباحثة إلى بيان الارتباط الوثيق بين كلاً من عملية التعلم، والنمو. ومدى الترابط بينهما في الاسهام في نجاح العملية التنموية للأطفال في مرحله تعليمهم الأولية. وقد اشارت الباحثة إلى أهمية تتبع التطور التنموي: العقلي، والادراكي للأطفال لتحسين استعدادهم المدرسي من خلال العملية التعليمية المقدمة لهم في المدرسة، وقبل ذالك من المنزل.

وقد أشار البحث إلى الاختلافات التي تأتي من وراء الفروق الفردية للأطفال. وان الطفل المحروم اقتصاديا، و ذوي الاحتياجات الخاصة، الذين لم تتوفر لديهم العملية التعليمية بالشكل الصحيح، تؤثر بذالك سلباً على استيعابهم و استعدادهم للتعلم مستقبلاً.

و قد كانت أهداف البحث هي قياس نمو الطفل و تعلمه عن طريق المنهجية النظرية، والتحليلية التجريبية بالإضافة لاستبانه لقياس مدى تطور النمو العقلي و المعرفي للطفل، والعلاقة بينهما. وقد كانت اهم نتائجها مصداقية ودقة المقياس الدينامي المستخدم لقياس العلاقة بين النمو وعملية التعلم لدى الأطفال مع اختلافات طفيفة في مستوى الصدق والثبات عند التطبيق والتجربة.

يتشابه هذا البحث مع بحث عبدالفتاح في العلاقة التفاعلية المتبادلة بين تطور أساليب العملية التعليمة، واثرها على العملية التنموية لدى الأطفال. لكنها تختلف في منهجية البحث حيث استعاضت الباحثة عبدالفتاح على ثلاث منهجيات للبحث: النظري، والتحليلي، و التجريبي القياسي، في المقابل يقوم البحث على المنهجية التحليلية و التاريخية.

- **العرسان، سامر رافع ماجد. (2016).** ***فاعلية برنامج تدريبي مبني على تنمية حب الاستطلاع في تعلم أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في منطقة حائل في المملكة العربية السعودية***

يستعرض الباحث فاعلية برنامج تدريبي مبني على حب الاستطلاع لدى أطفال مرحله ما قبل الصفوف الدنيا والتي تتراوح أعمارهم بين (5-6 سنوات). ويلقي العرسان الضوء على طلاب روضة في منطقة حائل، وعددهم **60** طفل وطفلة توزيعهم إلى مجموعتين: مجموعة أطفال يتم تعليمهم بالطريقة التقليدية المنظمة، ومجموعه أخرى تم تطبيق التجربة التجريبية عن طريق أنشطة مختلفة بإستخدام مصادر عدة للضوء.

وقد أوضح البحث اهم النتائج التي توصل إليها العرسان، حيث بينت الدراسة ان الأطفال الذين تم تقديم نفس المادة العلمية بطريقة تقليدية لم تتم الاستفادة من المعلومات المعطاه، كما حصل مع المجموعه الأخرى التي تم إعطاؤها نفس المعلومات ولكن بطريقة تطبيقية بصرية بالمشاركة و التجربة.

كما بينت النتائج ان لا علاقة بجنس الطفل في الفروقات الإحصائية بين الأطفال والتي تم التوصل إليها من التجربة المعطاه. ولكنه وجد ان حب الاستطلاع، والتجربة التطبيقية البصرية، والحركية البدنية ساهمت في إشراك الطفل في العملية التعليمية، بالتالي سلاسة فهمها، واستيعابها لهؤلاء الأطفال.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.42.2023.528

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (42) فبراير 2023
Volume (42) February 2023
IJOHSS

تتلخص أهمية البحث في إستقصاء فعالية برنامج تدريبي عن طريق التعليم عن طريق تنمية حب الاستطلاع لدى الأطفال. وقد اتبع الباحث المنهجية التطبيقية والتحليلية، والتجريبية التفاعلية مع أطفال الروضة الستون لدراسة أثر حب الاستطلاع والعملية التعليمية والتنموية للطفل.

تتفق الباحثة مع هذا البحث في الدور الإيجابي والمهم، والواضح الذي تقوم عليه العملية التعليمية، والتنموية للطفل من وراء استخدام التجربة، والتعليم الغير تقليدي على الأطفال. والتي تثري حواسه المعرفية والنفسية والجسمية عن طريق اللمس، والمشاهدة، والمشاركة. في المقابل يختلف بحث العرسان عن هذا البحث المنهجية المتبعه، حيث اعتمدت الباحثة على الجانب التحليلي والتاريخي للمتاحف، ونمو اطفال ماقبل المدرسة.

- **الحمراوي، سولاف أبو الفتح. (2015).** ***تصور مقترح لمتحف الطفل المصري في ضوء بعض متاحف الأطفال الأمريكية***

يهدف هذا البحث الى وضع تصور مقترح لمتاحف الأطفال في مصر والوقوف على مفهوم حفظ التراث والهوية بحيث يكون الطفل اكثر إيجابية و نشاطا و مشاركةً في أنشطة المتحف التفاعلية و التعليمية.
وتسلط الباحثة الضوء على أهمية اكتساب المعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات التي تثبت لدى الأطفال ويصعب محوها من خلال المتاحف المتخصصة للأطفال. ثم تقارن الباحثة بين عدد من المتاحف المصرية، ومتاحف الاطفال الامريكية وتضع الفروقات، والأساليب المناسبة لتغييرها وتطويرها. ثم توضح أهمية البحث من خلال جدية تعليم الاطفال عن طريق المشاركة والتسلية ببناء متحف للأطفال للمساهمة في إنشاء بيئة تربوية غنية ومثمرة مليئة بالطاقات والمحفزات التي تشبع حاجات ورغبات الطفل التعليمية، والتنموية. كما توجه الباحثة نظر التربويين الى الدور الذي تقوم به متاحف الأطفال لمواجهة سلبيات القصور الذي تواجهه مؤسسات ومراكز رعاية وتعليم الأطفال في مصر. أخيرا، تضع الباحثة تصور مقترح في ظل متاحف الأطفال الامريكية.

وقد استخدمت الحمراوي المنهج الوصفي من خلال مقارنة عدد من المتاحف القائمة في كلا البلدين، مصر وامريكا. ونشرت الاستبانات لمعرفة آراء الأطفال، واولياء الأمور في مقترح تصميم متاحف الأطفال. وقد كانت اهم النتائج التي توصلت لها:

- عدم وعي أولياء الأمور في جمهورية مصر العربية بأهمية بناء المتاحف المتخصصة للأطفال، والدور الايجابي الذي تقوم به على العملية التعليمية، والتنموية للأطفال.
- في المقابل، لا توجد فروق ملحوظة بين اراء الأطفال في أمريكا ومصر لأهمية متحف الطفل التعليمية.

من هنا كانت اهم التوصيات للحمراوي والتي تتمثل في:
- الاهتمام بنتائج البحث المقترح وتوضيح اهميتة لاولياء الأمور والأطفال.
- القيام بحملة إعلامية توعوية عن أهمية متاحف الأطفال.
- بالإضافة إلى تنظيم الدورات والندوات التي تندد بالدور الإيجابي والواضح لمتاحف الاطفال في العملية التعليمية والنمو السليم.

نجد ارتباط بحث الحمراوي مع هذا البحث في الدور الذي يقدمه المتحف المعاصر في نقل الثقافات والتجارب والخبرات المختلفة عن طريق التعليم الفعال للطفل. في حين يختلف هذا البحث عنه في المنهجية، حيث يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي عن طريق استبانات الاهل والأطفال للوصول للنتائج المرجوة، في حين اتبع البحث المنجية التحليلية والتاريخية.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.42.2023.528

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (42) فبراير 2023
Volume (42) February 2023
IJOHSS

من الدراسات الثلاث السابقة نجد بعض أوجه التشابة والاختلاف التي تصب و محور هذا البحث والتي سوف يتم ذكرها من خلال عدد من النقاط التالية:

اوجة التشابه:

- التأكيد على الدور الفعَّال الذي تقوم به متاحف الاطفال في نموهم.
- أهمية تخصيص متحف للطفل يقدم الفعاليات والأنشطة التربوية والتعليمية التي تقدم المعلومات بالشكل المناسب، الذي يصعب فقدها ونسيانها.
- تطور ذكاء الطفل مع تغير الظروف المحيطة به.
- نمو الطفل العقلي، والبدني معهود بالعملية التعليمية المقدمة للطفل في خلال جميع فترات حياته.
- التعليم بالترفية والتجربة، والخروج عن التقليدية في التعلم، هو حق لجميع فئات الأطفال بمختلف ظروفهم و اعمارهم.

أما أوجه الاختلاف بين هذا البحث والدراسات السابقة المطروحة هي:

- المنهجية المتبعة في الدراسات المختلفة.
- أدوات البحث التي يستعين بها كل بحث على حدة، باختلاف الطرق والبرامج المتبعة في التحليل والدراسة.
- اختلاف طرق بناء الاستبانات بحسب حاجة البحث، والباحث.

المبحث الأول
مدخل موجز عن المتاحف: أنواعها، أهدافها

في هذا المبحث تتناول الباحثة نبذة مختصرة عن المتاحف من خلال محورين رئيسيين:

- أنواع المتاحف
- أهداف إقامة المتاحف

بدايةً، تعتبر المتاحف مؤسسات غير ربحية تسعى لتنمية المجتمع والافراد على المحاور المختلفة الثقافية، والاجتماعية، والصحية، والاقتصادية، والأخلاقية مع الحفاظ على الوظائف الأساسية المختلفة للمتحف لتحقيق أهدافها التعليمية والترفيهية ، والارشادية (راشد،2021). و قد كانت المتاحف منذ بداية نشأتها تعبر عن المكان الذي تخزن فيه الآثار، والقيّم من المعروضات وعرضه بالطريقة الملائمة بإختلاف الجمهور المتلقي (الحربي، والأحمد، والسنان، 2020).

فقد بدأ بناء المتاحف بهدف تثقيف الافراد ومساعدتهم في فهم و معرفه التراث الثقافي و الحضاري، والإنساني لثقافات و شعوب العالم. فالمتحف ما هو إلا بيت للقيم الجمالية، والابداعية الذي يخدم الإحساس والتربية (راشد،2021). وقد كانت ولازالت المملكة العربية السعودية شديدة الحرص على مصلحة مواطنيها، ومرتاديها للاستفادة من العملية التنموية و المعرفية و الثقافية لمواكبة ركب التطور والتقدم الذي تعيشة البلاد في مختلف المجالات. لذالك فقد كان للمتاحف نصيباً من الرؤية المستقبلية التي تخدم المجتمع السعودي كافة، ونماءً للجيل القادمِ خاصةً. وقد أقام المتحف الوطني بالرياض حلقة نقاش فور اعلان الرؤية السعودية بعنوان: اشراك جيل المستقبل في المجال الثقافي في المملكة العربية السعودية، و الذي أقيم في اواخر العام 2017، بالاشتراك مع خبراء من متاحف مختلفة ببريطانيا لاستعراض اهم المقترحات التي تعزز دور المتحف، و أيضا سبل جذب الجمهور من الجيل الجديد لزيارة المتاحف. (وكالة الانباء السعودية، 2022).

وقد ذكر سمو الأمير محمد بن سلمان أهمية المتاحف في الرؤية السعودية من خلال قوله:

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.42.2023.528

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (42) فبراير 2023
Volume (42) February 2023
IJOHSS

"تُعد الثقافة والترفيه من مقومات جودة الحياة، ... لذلك سندعم جهود المناطق والمحافظات والقطاعين غير الربحي والخاص ونخصص الأراضي المناسبة لإقامة المشروعات الثقافية والترفيهية من مكتبات ومتاحف وفنون وغيرها". (الرؤية 2030، 2022)

لذالك فقد أُقيمت المتاحف في ارجاء المملكة العربية السعودية، بمختلف مناطقها، وبحسب حاجاتها، وإختلاف موضوعاتها. وشدد على ذالك الدكتور كاربوني[2] عند حديثة عن أهمية تفعيل الحوار بين المتاحف والجمهور حين قال:

"وُجدت المتاحف لكي تكون قوة، وفخراً، للدول ومواطنيها بتاريخهم، وثقافاتهم،...ولاشك بأن المتاحف تعد جزءاً لا يتجزأ من نسيج المجتمع، والتفاعل مع الجمهور العام أمرٌ في غاية الأهمية، ولا ينبغي أن نستدعي الوسيلة فحسب، بل يجب أن يشعر الناس بأنهم يتعلمون شيئاً حتى يكون هناك تركيز تعليمي بجانب قضاء وقتٍ ممتع". (هيئة المتاحف، 2022)

1. أنواع المتاحف

يزيد عدد أنواع المتاحف في الكتب والمراجع المختلفة عن مائة نوع تختلف في الاتجاهات والموضوعات فمنها متاحف المعابد القديمة، ومتاحف الآثار، ومتاحف كنوز الملوك والامراء، متاحف الآثار الحجرية، المتاحف التاريخية، والمتاحف الجغرافية، والموسيقية، والزراعية، والحربية، ومتحف الاستقلال ... (بن كروم، 2020). وغيرها الكثير والذي لن نتطرق إليه في هذا البحث.

فكما تعددت المعارف والعلوم وتشعبت، ايضاً تعددت أنواع المتاحف حتى يكاد يصبح لكا علم من العلوم متحفاً خاصاً به (هاشم، وداؤد، 2012، ص 285).

وفيما يلي سنذكر بعضاً من اهم أنواع المتاحف التي أُقيمت في المملكة العربية السعودية على مر التاريخ، وهي:

- المتاحف التاريخية
- متاحف الآثار
- المتاحف الإسلامية (متحف مكه المكرمة، ومتحف طيبة)
- متحف الجيولوجيا
- متاحف الفنون
- متحف التراث
- متحف الوثائق
- متحف الملك عبد العزيز رحمه الله
- متحف علم الفلك
- متحف علوم البحار
- متحف الأطفال، والذي سيتم تناوله من خلال المبحث الثالث بشكل أكثر تفصيلا.

2. أهداف إقامة المتاحف

كما تختلف أنواع المتاحف حول العالم، ايضاً تختلف الأهداف من وراء أقامتها. وقد ذُكر في الموقع الرسمي لهيئة المتاحف ان الأهداف الاستراتيجية لاقامة المتاحف في المملكة العربية السعودية تصب في ثلاث محاور:

- مجال الثقافة
- مجال أنشطة القطاعات المختلفة
- مجال الممكنات

[2] الدكتور ستيفانو كاربوني/ الرئيس التنفيذي لهيئة المتاحف في المملكة العربية السعودية

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.42.2023.528

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (42) فبراير 2023
Volume (42) February 2023
IJOHSS

و التي تستهدف جميعها على ان تكون المتاحف في المملكة ركيزة أساسية في الترابط المجتمعي بين المواطنين، و المقيمين، و الزوار بإعتبارها منابر ثقافية هامة. بالإضافة إلى حماية التراث السعودي والعالمي، والترويج له بتقديمة كمادة للبحث و الدراسة. و ذالك بإعتبار ما تقدمة المتاحف دليلاً على الإمكانات التي تمتلكها المملكة العربية السعودية (هيئة المتاحف، 2022). في المقابل، فإن متحف الطفل يشكل مجالا ثقافيا، واثرائياً في أنشطة القطاع التعليمي المختلفة حيث يركز فيه على النشر والتجربة للزائر من خلال استحداث الوسائل العملية، والتجارب التعليمية والترفيهية، بطريقة جذابة يسهل الوصول اليها (المرجع السابق). وقد أضاف آدم (2020) ان اهم الأهداف التي تختص متاحف الأطفال فذكر منها:

- التربية والتثقيف والتوعية.
- ربط الاطفال بماضيهم وحاضرهم ومنحهم الفرصة للتخطيط لمستقبلهم.
- إثراء الجانب المعرفي والوجداني بالوطن ممَّ يؤدي الى تنمية روح الإنتماء.
- جعل عملية التعلم أكثر إثارة وتشويقاً للطفل.
- التواصل الفكري بالسماح للطفل بالتعامل مع المعروضات بشكل مباشر.

المبحث الثاني
سيكولوجية نمو طفل ما قبل المدرسة

يتناول هذا المبحث اهم التطورات التي أثرت على سيكلوجية الطفل المعاصر. فقد ذكر الخليلي (2017) والحمراوي (2015) والمليجي ومحمود وآخرون (2019)، ان العمر الافتراضي الذي يقدم كلمة طفل يتفاوت بين عمر الولادة وحتى البلوغ، او من الولادة حتى 15 عام، ولكنهم اجمعوا ان عمر 18 عاما هو آخر مرحلة عمرية في الطفولة وهو ما يتوافق مع رأي منظمة حقوق الأطفال الدولية.

وقد اختارت الباحثة عمر ما قبل المدرسة كفئة عمرية للبحث نظراً لأهميتها في بناء شخصية واهتمامات الطفل، فقد أكد علماء النفس ان شخصية الطفل، وتكوين مهاراته المتنوعة تبدأ بالتشكل، والتأثر، والبلورة في عمر ما قبل المدرسة (حوراني، 2022). فالطفل المعاصر لم يعد بالمتلقي الذي يُسهل جذب انتباهه، او بالطفل الذي يُلقن بالمعلومة عن طريق التعليم التقليدي فقط. فتطور مدارك الطفل الحديث، وتوسع دائرة ثقافته الالكترونية، جعلت منه طفلاً ناضجاً يحتاج إلى التجربة، والدليل، والبرهان لإشباع تساؤلاته، وإرضاء فضوله. و قد ذكرت عبدالفتاح بهذا الخصوص: ان الجيل الجديد يخضع تحت نظريات جديدة حول الذكاء الإنساني والتي برهنت ان العقل البشري قابل للتطور والتشكل، والتغير، وان الذكاء الإنساني ليس ثابتاً، بل يتغير و يتوسع بتغير حاجات وتطور العصور و الأزمنة و العوامل المحيطة، بالإضافة لخلاصة الجينات العقلية لكل إنسان. (عبدالفتاح، 2022). من هنا نجد الحاجة الماسة لتطوير أساليب التعليم، بتطور رؤية الذكاء الإنساني، بالتالي الحصول على نمو سليم، وانشاء أطفال قادرين على التفكر، والتأمل، والاستيعاب. و بناء جيل قادر على مجاراة التطور من حولة.

لذا كانت متاحف الاطفال المعاصرة وسيله للوصول إلى الغاية المنشودة، ألا وهي طفل سليم وصحي مع عملية تنموية متجانسة، عقلياً وفكرياً، وبدنياً وحسياً، وثقافياً ومجتمعيا. في المقابل تتحدد عملية النمو المعرفي للطفل بحسب طبيعة المرحلة النمائية والمعرفية التي يمر بها، وهذا ما جاءت به النظرية المعرفية، ويتم ذلك من خلال التكامل والتناسق بتحقيق سمات كل مرحلة. فلا يمكن فصل النمو المعرفي عن جوانب النمو الأخرى، إذ يتحقق النمو يحصل بشكل تدريجي، ومتكامل بالرغم من الفروق الفردية في سرعة النمو، أو تفوق جانب على الآخر (الخليلي، 2017، ص47). ويعزى هذا الإختلاف إلى عوامل التنشئة الاجتماعية، والخبرات، والاحداث التي مر بها الطفل. بل أن الدراسات اثبتت ان خلفية الطفل الاقتصادية، المادية، وتوافر المحفزات البيئية حوله جميعها عوامل تساهم وتعزز بناء وتقويم الطفل سلبا او ايجاباً (المرجع السابق).

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.42.2023.528

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (42) فبراير 2023
Volume (42) February 2023
IJOHSS

وبالرجوع للنظرية المعرفية والتحليلية توضح الباحثة ان نمو الطفل أصبح يحتاج للمزيد من الجهد، والاستيضاح، وأيضا الإقناع. فعوضاً عن لافتات ممنوع اللمس في المتاحف، يحتاج الطفل للمس، والاحساس بما حوله لينمي بذالك جميع مداركة، الحسية والعقلية، وأيضا النفسية.

ففي خضم الحراك التكنولوجي، والتطور المجتمعي السريع، زاد الوضع سلبيةً وتحدياً عندما انعزل الطفل عن المحيط الطبيعي له، المدرسة والاهل والأصدقاء، وخصوصاً في مرحلة جائحة كورونا، كما أسلفنا، فقد عزل الطفل نفسه لا إراديا عن مقومات النمو الطبيعية. أيضا لاننسى التغيرات الحياتية والاجتماعية التي يمر بها المجتمع السعودي بشكل خاص حيث تغير مفهوم دور المرأة وزادت حاجتها للخروج والعمل لدعم الاسرة اقتصاديا والابتعاد لبعض الوقت عن المنزل وطفلها، ممّ يستدعي محاولة تعزيز العملية التعليمة للطفل، وسد الفراغ الاجتماعي من خلال التجارب والانشطة الاجتماعية التي يقوم بها متحف الطفل. وقد اشارت الحوراني (2022) ان دراسات عدة قام بها الباحثون في علم نفس النمو لدى الأطفال، ان مقارنة الأطفال الذين التحقوا بنشاطات وتجارب وفعاليات قبل المدرسة يمتلكون مهارات وقدرات اجتماعية ونفسية وسيكلوجية عقلية افضل من تلك الموجودة لدى غيرهم ممن لم يتلقوا هذا النوع من الأنشطة. فكان لابد من وجود متحف الطفل للتدخل، والمساهمة، لبعث الطاقات الكامنة من داخل الطفل واحياءها من جديد.

من هذا المنطلق تستطرد الباحثة المقصد من مرحله نمو طفل ما قبل المدرسة بأنها المرحلة التي تُشكل الطفل في جميع خصائصة، السيكولوجية، والنفسية، والبنائية. وهذه الخصائص ترتبط بجميع حواس الطفل، الحسية، والحركية والجسدية. فهي المرحلة التي تعطي الطفل هويته عن طريق الملاحظة والسؤال والتأمل. لانه في هذا السن يميل للتعلم عن طريق اللعب بذالك فهو ينمو اجتماعيا، وجسديا وذالك مايستدعي احتياجات خاصة لاشباع متطلبات نموه الفطرية و الطبيعية مع وجود الحافز و الموجة الذي يستطيع من خلاله التعلم، و التهذيب.

وقد لخص علماء النمو طفل ما قبل المدرسة بأربع نقاط أساسية، يذكرها عبدالخالق و آخرون (2007) بأنها:

1. نمو جسمي، و تتخلص من خلال: حاجته للغذاء و الملبس، و النوم، والسكن.
2. نمو انفعالي، كالمهارات المكتسبة و تقدير الذات.
3. نمو اجتماعي، كتكوين الصداقات و العلاقات الاجتماعية حوله.
4. نمو عقلي، مثل حب الاكتشاب، والمعرفة، والسؤال.

المبحث الثالث

أهمية الدور الذي تقدمه المتاحف المعاصرة في المملكة العربية السعودية لتطور وتعزيز العملية التنموية لدى الأطفال

في هذا المبحث تقوم الباحثه بالتطرق للجانب المعرفي عن طريق التحليل والملاحظة من خلال تقديم متاحف الاطفال الأساسية في هذا البحث، و التي تقدم مثالاً عالميا للمتاحف السعودية المعاصرة الأطفال.
أيضا سرد مفصل لاهم الأدوار والإمكانات التي يوفرها متحف الطفل في سبيل دعم وتطوير العملية التنموية للأطفال.

1. **متحف مركز جده للعلوم والتكنولوجيا**
   - مقره: مدينة جدة
   - تأسس عام: 1992
   - أغلق في عام:2007

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.42.2023.528

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (42) فبراير 2023
Volume (42) February 2023
IJOHSS

- السبب:
  - حريق تسبب في تلفيات كبيرة، وخسائر ضخمة
  - ايضاً إهماله، وعدم صيانته، وتركه مهجوراً بلا تطوير لفترة طويلة من الزمن حتى تم إقفاله نهائياً.

- رسالته:
  - التعليم بالترفيه

- الهدف منه:
  - تبسيط وشرح النظريات والحقائق المعرفية، والكونية، والثقافية بطريقة ترفيهية، سلسة وممتعة للجميع، وللأطفال بشكل خاص.

- محتويات المتحف:
  - يحتوي المتحف على 16 صالة
  - تتناول جوانباً معيناً ومختلفة من العلوم بحيث يتم شرحها بطريقة تطبيقية للنظريات العلمية وبطريق تعليمية حديثة و ممتعة تُعني بإيصال المعلومات بطريقة مبسطة و سلسة في إطار ترفيهي.

- الفئة المستهدفة:
  - استضافة الزوار من كافة الاعمار والفئات من المحلي والعالمي
  - طلاب المدارس والباحثين
  - الأطفال، والجيل الناشئ

- مواعيد الزيارة :
- يفتح المتحف ابوابة طوال أيام الأسبوع عدا يوم الجمعه
- من الساعة التاسعة صباحاً حتى الساعة الثانية عشر والنصف ظهراً
- ومن الساعة الخامسة حتى الساعة التاسعة مساءاً.

(صحيفة مكة، 2022)

تحليل الباحثة لمتحف مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا:

- من خلال النظرية المعرفية يذكر هذا البحث جانبا مهما، وهو دور متحف مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا في نشر المعرفة والوعي الثقافي و التعليمي و المعرفي عن طريق ممارسة العلوم واكتشافها وتجربتها بالحواس الخمس جميعها. فلا مجال للصمت او الملل في أرجائه، و لن يقرأ الطفل كتاباً في صمت، و لن يُلقن بمعلومات لن يفهمها.
- بالرغم من عدد السنوات القديمة من وقت افتتاحة، فقد أُعتبر متحف مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا ثورة تعليمية مبهرة و قوية للجميع كباراً و صغاراً. و محفلاً اثرائياً مميزاً للعلم و العلوم، والثقافه، و الفن، والفضاء.
- افتتح في عام 1992م و قد كان وقتها مكاناً جديداً بالكامل، جديداً بالفكر، و التقديم، و البناء والمنطق. حاملا رسالتة القوية :التعليم بالترفيه.
- من اهم مميزات المتحف انك في كل ركنٍ هنالك ما سوف يروق لك ويشغلك تفكيراً وتأملا و تساؤلاً.
- أيضا كان مجسم وصور رحلة الأمير سلطان بن سلمان المواطن السعودي الاول الذي صعد إلى الفضاء مع بدلة الفضاء الخاصة به و كامل مقتنيات الرحلة أمرا عظيما.
- ثم جاء بعد ذالك بمتحف الديناصورات بأحجامها الطبيعية، واسماؤها، و معلومات شامله عنها. بالإضافة لبعض العظام و الاحافيرالحقيقة التي توصل للطفل فكرة الحجم الهائل لهذا المخلوق الأسطوري.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.42.2023.528

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (42) فبراير 2023
Volume (42) February 2023
IJOHSS

- اخيراً، قد كانت التجربة الشخصية للباحثة ساحراً وكأنك تخوض تجربة السفر عبر الزمن، لحقبة مختلفة، بكم هائل من المعلومات، والأنشطة، والمسابقات و إن ذالك لبرهان على ان المتاحف المعاصرة للأطفال تقدم تجربة فريدة لا تُمحى مع الزمن، و تبقى في الذاكرة مع كل معلومة وتجربة أُستفيدت من هذه الرحلة المتحفية.

شكل 1 :متحف مركز جده للعلوم والتكنولوجيا 1992-2007
https://www.saaih.com

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.42.2023.528

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (42) فبراير 2023
Volume (42) February 2023
IJOHSS

2 . **متحف مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء)**

- مقره: مدينة الظهران
- تأسس عام: 2018
- تاريخ الاغلاق: لايزال يعمل

- السبب في بقائه:
  - نجاح الفكرة، وقوة المضمون والرسالة، ووضوح الهدف.
  - المحافظة عليه، وصيانته والتجديد الدائم، وتطوير الأفكار و الأنشطة.
  - توفير ورش عمل تفاعلية وعروض حية للأطفال و الزوار بمختلف الفئات العمرية.

- رسالته:
  - ألهم عالمك

- الهدف منه:

يهدف مركز إثراء إلى إحداث تأثير إيجابي وواضح وملموس في مسيرة التطور البشري عن طريق إذكاء الشغف بالمعرفة والإبداع والتواصل الحضاري والثقافي مع العالم من أجل مستقبل المملكة.

- محتويات المتحف:
  - اول متحف في المملكة بعد متحف العلوم و التكنولوجيا مخصص للأطفال
  - يحتوي على 11 منطقة للأطفال
  - معارض تفاعلية
  - ورش عمل للأطفال
  - و فصول دراسية

- الفئة المستهدفة:
  - الأطفال حتى عمر 12 سنة.
  - طلاب المدارس، و الرحلات المدرسية

- مواعيد الزيارة :
- يفتح المتحف ابوابة طوال أيام الأسبوع عدا يوم الاحد
- من الساعة التاسعة صباحاً حتى الساعة الواحدة والنصف صباحاً.

(اثراء، 2022)

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.42.2023.528

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (42) فبراير 2023
Volume (42) February 2023
IJOHSS

تحليل الباحثة لمتحف إثراء الطفل:

- حرص المسؤلين في متحف اثراء على ان يفتح طوال الأسبوع، طوال السنة للأطفال، وتأكيدا لذالك فقد تم توقيع مذكرة تفاهم للزيارات المدرسية لمختلف البرامج والفعاليات لضمان تعاقب زيارات الاطفال المدرسية. (الحربي، الأحمد، السنان، 2020)
- ايضا يفعل المتحف آلية للتواصل مع الطفل والاهل بعد الزيارة حيث يتم مراسلة كل من يشارك في البرامج من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.
- يعتبر التغيير والتنوع في عروض إثراء أحد اسباب نجاحه في استقطاب الزوار.
- يعد المتحف متغيرا ومواكباً للتطور العالمي، الدولي و الإقليمي حوله.
- يتكون المتحف من اقسام تعليمية و ترفيهية جذابة و ممتعة للطفل.
- من أساليب التعلم في اثراء انها تدعو الطفل للمس و الملاحظة و الحوار.

شكل 2 مقتطفات من متحف إثراء الطفل – الظهران
https://www.ithra.com/ar

شكل 3 مقتطفات من متحف إثراء الطفل – الظهران
https://www.ithra.com/ar

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.42.2023.528

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (42) فبراير 2023
Volume (42) February 2023
IJOHSS

أخيرا من خلال المباحث الثلاث السابقة، والدراسات المرتبطة بهذا البحث فإن اهم الخصائص التي يقدمها متحف الطفل في سبيل تعزيز العملية التعليمية، والتنموية:

- دعم الدور التعليمي، والتثقيفي، والترفيهي للاطفال.
- توفير الأدوات والخامات الملاءمة وحاجات الطفل الجسدية (العضلية والحركية)، والنفسية (الفكرية، والثقافية، والتعليمية) ممّ يعزز النواحي التنموية جميعها.
- إظهار الهوية الثقافية للمجتمع وتعزيز مكانه الطفل الناشئ بحسب ما جاء ضمن الرؤية السعودية 2030.
- العوائد الاقتصادية.
- حفظ و إظهار الموروث الثقافي للملكة العربية السعودية.
- زيادة الوعي الثقافي، و المجتمعي بما يدور حول الطفل من تجارب و أفكار يقدمها المتحف.
- تعليم الأطفال روح المشاركة، والتنافس من خلال المشاهدة البصرية، و التجربة، و الترفية.
- تنوع المتاحف والأدوات الموجودة بها، يسمح بتنوع التجربة للطفل، المستخدم، بالتالي الاستمتاع والإحساس بالتجربة في كل زيارة.
- أيضا متاحف الأطفال تقدم تأثيراً مبهجا في نفسية الطفل الناشئ ممزوجاً بين الوطنية، والانتماء، والتعليم.
- تنمية لغة الحوار اللغوي والبصري والجسدي بين الطفل والعالم حوله، بتطوير حواسه المختلفة.

يوفر متحف الطفل التحول من النظام التقليدي الرتيب في التعليم إلى نظام أكثر فاعلية ومتعة الأطفال، وكما سُمي بـالتعليم غير الرسمي The Informal Learning.

- زيادة التفاعل بين الطفل والمادة العلمية حوله، وخلق نوع من الحوار البصري بينه وبين ما يقدمه المتحف من تجارب ومشاهدات.
- خوض تجربة متحفية جديدة تمنح الطفل الوعي بمكامن القوة لدية، وتزيد من مهارات التواصل، والتساؤل لدية.
- متعة المشاهدة البصرية التي يقدمها المتحف للطفل تجعل منه شعلة متجددة ترغب بالاستزادة في التعلم، والمعرفة دون الإحساس بالملل او التعب.
- مشاركة وتشجيع الاهل والمعلمين والأصدقاء ومسؤلي المتحف، للأطفال في تجربتهم المتحفية، يحفز لديهم روح المشاركة، والتعاون بينهم.
- قضاء وقت ممتع ومفيد وقيم بعيداً عن روتين الحياة التكنولوجي، والسريع.
- اكتساب الطفل للمعارف، والعلوم، والثقافة، في شتى المجالات بطريقة تجعل حفظها، وفهمها، واستيعابها أكثر سلاسة ومتعة.

الخاتمة

في خاتمة هذا البحث وبعد التطرق إلى المتاحف السعودية المعاصرة ودورها في تعزيز العملية التنموية للطفل، فإن الباحثة توصلت إلى عدد من النتائج والتوصيات التي قد تفيد الباحثين في مستقبل تعليم الأطفال من خلال المتحف السعودي المعاصر والذي نلخصه في النقاط التالية:

النتائج

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة:

- الجهود الملموسة التي يقدمها المتحف الفني المعاصرة في المملكة العربية السعودية في سبيل تعزيز العملية التنموية لدى الأطفال في مختلف جوانبها: التعليمية، والفكرية، والثقافية، والبدنية.
- الإمكانيات التي يتشارك بها المتحف في دعم وتطوير العملية التعليمية والتثقيفية للأطفال.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.42.2023.528

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (42) فبراير 2023
Volume (42) February 2023
IJOHSS

- بالرغم من قلة، ومحدودية عدد المتاحف الفنية المعاصرة للأطفال في المملكة العربية السعودية، لكننا نجد أن المتاحف المقامة والموجودة على ارض الواقع والمشار اليها في هذا البحث وقد حققت معظم الشروط والمواصفات العالمية التي تخدم متحف الطفل، وتُشبع شغف الاطفال باختلاف ظروفهم وفئاتهم العمرية. وقد كان متحف العلوم و التكنولوجيا، و إثراء مثالاً نموذجياً لذالك.
- الأثر القّيم والانطباع الإيجابي الذي يتركهُ المتحف في نفسية الطفل بعد كل زيارة.
- الوقع النفسي، والعقلي، والجسدي الذي يخوضهُ الطفل في كل زيارة متحفيه.
- تعزز الزيارة المتحفيه من أواصر المحبة والهدوء والاستقرار والسكينة لدى الطفل بسبب وجودة في تجربة جديدة وعائلته حوله.
- تـؤثر زيارة المتحف بخلق نوع من التفكر والتأمل ممّ يطور ويحسن من وعي ومدارك الطفل العقلية.
- يساهم المتحف في نشر الثقافه وحب التعلم والاستزادة، وخلق روح التشويق والرغبة المتجددة الدائمة للرحلة المتحفية القادمة لدى لطفل.
- تُعمق المتاحف الفنية التعليمية المعاصرة الانتماء الوطنى لدى الأطفال. كما تغرس لديهم حب التمسك بتراث وحضارة بلادهم السعودية من خلال.

التوصيات

تتركز التوصيات على النقاط التالية:

- ضرورة الاهتمام بالمتاحف في المملكة العربية السعودية، والمتاحف الفنية المعاصرة المخصصة للأطفال بشكل خاص.
- تأييد ومعاضدة الافراد والعوائل للجهود المبذولة والتي يقدمها المتحف السعودي المعاصر لنشأة الأطفال بالحرص على زيارته واصطحاب الأطفال له.
- توجيه الطفل لمبادئ زيارة المتحف يبني لديه الوعي بالآداب العامة التي تساهم في نشأته.
- إرشاد الطفل على الاضطلاع على الموقع الالكتروني للمتحف يساهم في التعرف على الفعاليات والأنشطة.
- تشجيع الاهل لأخذ أطفالهم للمتاحف ومشاركة أطفالهم بالفعاليات المصاحبة.

المصادر

1. آدم ، أحمد حسين عبد الرحمن . (2020) . دور المتاحف في الحفاظ على الهوية الثقافية في السودان. جامعة الخرطوم، قسم الآثار،السودان.
2. الصديق، وفاء. (2003). تراثنا بين الماضي والحاضر والمستقبل. القاهرة: مطابع المجلس الأعلى للاثار.
3. العرسان، سامر رافع ماجد. (2016). فاعلية برنامج تدريبي مبني على تنمية حب الاستطلاع في تعلم أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في منطقة حائل في المملكة العربية السعودية. كلية التربية: حائل.
4. الحمراوي، سولاف أبو الفتح. (2015). تصور مقترح لمتحف الطفل المصري في ضوء بعض متاحف الأطفال الامريكية. مجلة الطفولة والتربية، مج 7، ع 24، ص 271-324، القاهرة.
5. الخليلي، هيفاء نعيم عبد الله. (2017). تطوير ثلاث وحدات دراسية قائمة على منهج الخبرة في ضوء المعايير العالمية للطفولة المبكرة و قياس اثرها على النمو المنعرفي لدى أطفال الروضة في الأردن. دراسات العلوم التربوية (مجلد 44، عدد 4، ملحق 8)
6. الحربي، منال بنت مرشد. الأحمد، حنان بنت يوسف. السنان، مها بنت عبدالله. (2020). اتجاهات المجتمع السعودي نحو زيارة متاحف و دور عرض الفنون. مجلة الاكاديمي (ع 96).
7. الحوراني، نجاة عبد سالم. (2022). أهمية التعليم ما قبل المدرسة وضرورة إلزامية مرحلة رياض الأطفال ضمن المراحل المدرسية، مجلد 6، ع 41، المجلة العربية للعلوم والنشر.
8. حقي، ألفت. (1966). سيكولوجية الطفل. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
9. عبد الفتاح، عزة خليل. (2022). قياس نمو الأطفال وتعلمهم: الرؤى النظرية والتحديات العملية. القاهرة: مجلة البحث العلمي في التربية، ع 23، ج 7، ص425-453.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.42.2023.528

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (42) فبراير 2023
Volume (42) February 2023
IJOHSS

10. هاشم، علا علي. داؤد، سلافا بنت محمد بن عبد الرحمن. (2012). الرؤية المعاصرة في التصميم الداخلي للمتحف السعودي. جامعه المنصورة (ع 22). مصر: مجلة بحوث التربية النوعية.
11. متى أنشئت هيئة المتاحف؟ (2022). تم استرجاع من https://museums.moc.gov.sa/ar/faq ، تاريخ الدخول ٢٠٢٢/١١/٥
12. (2022 .Museum Difinition). تم استرجاع من https://icom.museum/en/resources/standards-guidelines/museum-definition/، تاريخ الدخول ٢٠٢٢/١١/١١
13. (2022 .Museum Difinition). تم استرجاع من https://www.aam-us.org/ ،تاريخ الدخول ٢٠٢٢/١١/١١
14. حلقة نقاش عن اشراك جيل المستقبل في المجال الثقافي بالمتحف الوطني. (2022). تم استرجاع من www.spa.gov.sa، تاريخ الدخول ٢٠٢٢/١١/١١
15. صحيفة مكة، متحف مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا. (2022) تم استرجاع من https://makkahnewspaper.com/article/1107738 ،تاريخ الدخول ٢٠٢٢/١١/١٥

References

1. Adam, Ahmed Hussein Abdel-Rahman. (2020). *The role of museums in preserving the cultural identity in Sudan.* University of Khartoum, Department of Archeology, Sudan
2. Al-Siddiq, Wafaa. (2003). *Our heritage between the past, present and future*. Cairo: Supreme Council of Antiquities Press.
3. Al-Ursan, Samer Rafi Majid. (2016). *The effectiveness of a training program based on developing curiosity in pre-school children's learning in the Hail region in the Kingdom of Saudi Arabia*. College of Education: Hail.
4. Al-Hamrawi, Solaf Abu Al-Fath. (2015). *A proposed vision for the Egyptian Child Museum in the light of some American children's museums*. Childhood and Education Journal, Vol. 7, p. 24, pp. 271-324, Cairo.
5. Al-Khalili, Haifa Naim Abdullah. (2017). *Developing three study units based on the experience curriculum considering the international standards for early childhood and measuring their impact on the cognitive development of kindergarten children in Jordan*. Educational Science Studies (Volume 44, Issue 4, Appendix 8)
6. Al-Harbi, Manal Bint Murshid and Al-Ahmad, Hanan Bint Youssef and Al-Sinan, Maha Bint Abdullah. (2020). *Saudi society's attitudes towards visiting museums and art galleries*. Academic Journal (p. 96).
7. Abdul-Jawad, Ragai Abdullah Ibrahim. (2021). *The role of the virtual museum in hybrid learning to benefit the future teacher of early childhood in artistic skills and culture*. Al-Azhar University, Issue 190, Part 5. Cairo: Education Journal.
10. Abdel Fattah, Azza Khalil. (2022). *Measuring children's growth and learning: theoretical insights and practical challenges. Cairo: Journal of Scientific Research in Education*, p. 23, part 7, pp. 425-453.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.42.2023.528

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (42) فبراير 2023
Volume (42) February 2023
IJOHSS

8 .Hourani, Najat Abdel Salem. (2022). *The importance of pre-school education and the necessity of compulsory kindergarten within the school stages*, Volume 6, p. 41, Arab Journal of Science and Publishing.

11 .Hashem, Ola Ali and Daoud, Sulafa bint Muhammad bin Abdul Rahman. (2012). *Contemporary vision in the interior design of the Saudi Museum*. Mansoura University (p. 22). Egypt: Journal of Specific Education Research.

7. Right, Olfat. (1966). *child psychology*. Alexandria: Alexandria Book Center.

12. When was the Museums Authority established? (2022). Retrieved from https://museums.moc.gov.sa/ar/faq, accessed 11/5/2022

13 .Museum Difinition (2022). Retrieved from https://icom.museum/en/resources/standards-guidelines/museum-definition/, accessed 11/11/2022

14 .Museum Difinition (2022). Retrieved from https://www.aam-us.org/, accessed 11/11/2022

15 .A panel discussion on involving the future generation in the cultural field at the National Museum. (2022). Retrieved from www.spa.gov.sa, accessed 11/11/2022

16. Jeddah Science and Technology Center Museum. (2022) Retrieved from https://makkahnewspaper.com/article/1107738, accessed 11/15/2022.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.42.2023.528